يشدد في ذلك ونحوه علينا اونه رحمه الله **واما الثاني** الوقف على المتحركات بالروم فاختلف الجماعة في الوقف على المرفوع والمجرور فيما كان من الاسماء والافعال من المعرب والمبني وهو ضم وكسر خفي غير مشبع يشترك في معرفته البصير والاعمى والنحويون يجيزون الوقف بالروم في المفتوح كالمضموم والمكسور والقراء لا يرون ذلك فيصير في موضع الاتفاق **و** امثلة المرفوع والمجرور عظيم الناس الباساء وحيث وقبل وبعد ونستعين ويبشر وتشهدوا وتبوء ويطعم وحذر الموت ومن ولي كل شيء فارهبون اذا دعان ومن نباء وشاطئ ونحو ذلك فوقف بالروم في ذلك اهل العراق الا عاصما ويعقوب واسكنه اهل الحجاز وابن عامر وعاصم ويعقوب **وعن** يعقوب في ذلك خلاف اسكان وروم واتفق الكل على روم الحركة في هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو منه وعنه وعصاه واليه واخيه واضربوه ونحوه واتفقوا على اسكانها اذا تحرك ما قبلها نحو ليفجر امامه فهو يخلفه ونحو ذلك وقد شرحت هذا الفصل في كتابي كتاب الاختيار وفي من هذا فاطلبه تجده كافيا ان شاء الله تعالى **باب المد**

وحروفه ثلاثة الف ساكنة حتما مفتوح ما قبلها لزوما وياء ساكنة قبلها كسرة وواو ساكنة قبلها ضمة واذا كانت الواو والياء بهذه المثابة اشبهتا الالف فوجب مدهما لان مجانسة الحركة لهما يقع الشبه بالالف وقد والا لان الحركة مثل الالف لا تزول ولا تتغير وليس كذلك في الياء والواو فانهما ينفتح ما قبلهما في نحو شيء قدير وسوء اخيه فاذا كانا كذلك خرجا عن شبه الالف واختلف الناس في تسميتهما اذا خرجا عن شبه الالف فقال قوم يجوز ان يسميا حرفي مد ولين قالوا لان المد يوجد فيهما في حالة من

الاحوال



من الاحوال وهو انكسار ما قبل الياء وانضمام ما قبل الواو **وقال** اخرون لا يجوز ان يسميا حرفي لين فالواو والدليل على ذلك ان شرطي الشبه بالالف قد زالا وهما الكسرة قبل الياء والضمة قبل الواو وهذه الحروف الثلاث انما سميت حروف المد واللين لان الصوت يمتد بها ويلين وذلك في مخرجها حين يسمع السامع مدها ولا يوجد ذلك في غيرها من الحروف والذي يوضح ذلك ترنم الشعراء بها في نشيدهم وترددهم لها في الغناء بالحانهم وحزمهم بالمصرع في حد وهم وهذا امر معقول في لغتهم وسميت حروف اللين لما بيناه من اتساع مخرجها وامتناع حصرها وذلك انها ضعفت لامتداد الصوت بها **وقال** قوم سميت حروف اللين لضعفها وكثرة انقلابها وتغيرها واطراد اعتلالها **وقال** اخرون سميت لشبه لان الحركات ماخوذة منها **فاعلم** ان هذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاهن الالف ثم الياء واوسعهن مخرجا والدليل على ذلك امتناع العرب من المعاقبة بينها وبين الياء والواو في الردف في قصيدة واحدة نحو مقابل ومقيل ومقول واستعمالهم في ذلك في الياء والواو ودون لتقارب مدها وافرادهم اياها بالتاسيس ونحو ما في نحو المنازل والاماثل وتخفيفهم الهمزة بعدها بتليينها فقط نحو شفاء ومن السماء دون ما يفعلونه بها بعد الياء والواو من قلبها حرف لين وادغامها فيها نحو النسيء وقروء وبابهما فبهذه العلل استحقت الزيادة في المد عليهما ثم يليها الياء لان مخرجها من وسط الفم فهي اقرب اليها من الواو فتنقص مدها عن الالف بقدر تراخيها عنها ولان الكسرة مشاركة للفتحة وتنوب كل واحد منهما عن صاحبه يظهر ذلك اشتراكهما في جمع سلامة التانيث نحو رايت قطوات ومررت بقطوات ورايت الهندات ومررت بالهندات واشتراكهما ايضا

تشدد ولكن يسميان حرفي مد

والمثائل نسخة والمناهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)